



مشروع وقاية الشباب
Youth Protection Project

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدكتور عبد الحميد القضاة

B.Sc, M.Sc, M.Phil, Dp. Bact, Ph.D (U.K)

إختصاصي الجراثيم الطبية والأمصال
الإتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية



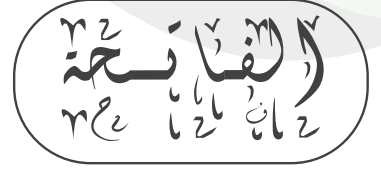
الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية
FEDERATION OF ISLAMIC MEDICAL ASSOCIATIONS

٢٠٢٢-٥-٢٠

نشرة "فاعتبروا" ١٨٦

كتبها د. عبد الحميد القضاة رحمه الله تعالى

ثمن مشروب غازي



- الدكتور عبدالرحمن السميظ رحمه الله مذ عرفته أيام تخصصه في بريطانيا كان داعيةً بحق، ثم أصبحت الدعوة شغله الشاغل، حيث أسلم على يديه الملايين في أفريقيا يقول:
- استرعاني بكاء وتوسلات سيدة إفريقية لأحد الأطباء، فتأثرت وتحدثت مع الطبيب، فقال لي إن ابني الرضيع في حكم الميت، وهي تريدني أن أضمه لأطفالنا، إنه طفل لن يعيش إلا لأيام.
- فقلت للمتزوج كم تحتاج من المال كل يوم؟ فذكرت مبلغاً وجدته يساوي ثمن مشروب غازي في بلدي، فقلت لها خذي هذه نفقة لابنك، لترضيته لأنها كانت حديثة عهد بالإسلام.
- وبعد أكثر من ١٢ عاماً كنت في المركز فجاءني أحد الموظفين وقال: هناك سيدة إفريقية تصر على لقاءك، وبعد أن وافقت دخلت سيدة ومعها طفل جميل الوجه هادئ وقالت:
- هذا ابني عبد الرحمن أتم حفظ القرآن الكريم وكثيراً من أحاديث الرسول، ثم تكلم بالطفل بالعربية وقال: لولا الإسلام ورحمته ما كنت لأقف بين يديك، فقد حكى لي أمي قصتك معها، وإنفاقك عليّ طيلة مدة طفولتي، وأنا أجد اللغة الإفريقية أيضاً وأعرفها تماماً.
- أحب أن أعمل معكم كداعية لله، مقابل طعامي فقط، وأخذ يتلو آيات من سورة البقرة بصوت شجي، تذكرت قصته، عندها لم تحملني قدمي، فخررت على الأرض وأنا شبه مشلول لهول المفاجأة وشدة الفرحة، وسجدت لله شكراً وأنا أبكي وأقول: ما أكرمك يا الله!!
- ثمن مشروب غازي أحيانا نفساً مؤمنة ورزقنا داعية لله نحتاجه، كم من أموال ننفقها بلا طائل، هذا الطفل الحافظ أصبح من أكثر دعاة إفريقيا شهرة بين قبائلها، وأكثرهم قبولاً لدى الناس، ما أسهل التقرب إلى الله "ولو بشق تمرّة"، فكم نحن مسرفون بلا هدف!!!

نفوسنا ... آخر القلاع

- أعرف أناساً انتصروا في معارك السجون والوقوف أمام عتاة الإجرام في شتى الميادين، لكنهم انهزموا في معركتهم الأخيرة مع أنفسهم، فإذا ببعضهم عاد ألف خطوة للوراء.
- كانت المعارك بين الطاغية وجموع الشعب، ثم حولها إلى ما بين الشعب ونفسه، ثم تحولت إلى ما بين كل فصيل ونفسه، ثم أصبحت في نهاية المطاف بين كل واحد منا ونفسه.
- لما وصل موسى إلى البحر أحر الله أمر الانشقاق؛ حتى أدركهم فرعون وجنوده لتتم آخر مراحل الاختبار، وهي اختبار المؤمن مع نفسه، قبل أن يقضي الله على فرعون وجنوده، فتزلزلت قلوب البعض وظنوا أنهم مخذولون، وقال الواثق بربه: كلا إن معي ربي سيهدين.
- هذه المرحلة الآن التي من قسوتها يرسب المنات في اختبارها يومياً، حتى إنني من فرط ما أرى من نوعية الراسبين ولم يكونوا كذلك سابقاً أقول في اليوم ألف مرة: رب سلم سلم.
- قلت لصاحبي يوماً وقد أصاب بعض غبار اليأس أنفه: هون على نفسك. فالحق مضمون نصره، لكن المرعب أن ينتصر الحق وليس لنا فيه نبتة من بستانه، أو حجر من بنائه!!!



لمن يرغب بأن تصله النشرة يرجى التكرم بإرسال رسالة على تطبيق الواتس اب للرقم 00962792365542



WWW.QUDAH.COM